عن النفس فان تصور الصفات النفسانية بحصول حقيقتها وتصور الامور
الخارجة عن النفس بحصول مثالها وصدق البديهي على التصور صدق اللازم
البين الذي يحصل جزم العقل بصدقه على الملزوم عند تصور اللازم مع الملزوم فان
صدق البديهي على التصور ليس صدق الذاتي ولا صدق الوصف المفارق ولا صدق
اللازم بوسط فان الشيء اذا كان متصورا بالبداهة يلزم من تصوره وتصور
معنى البديهي جزم العقل بانه بديهي من غير احتياج الى وسط فلا يتوقف على برهان بل
قد يحتاج الى التنبيه فان الوهم منازع للعقل صارف له عن مقتضاه فيحصل اضطراب
في تعقلات العقل بسببه فيحتاج الى تنبيه ليتخلص عن شوب التوهم الصرف التعقل
فالمذكور على سبيل التنبيه وان كان على صورة البرهان لا يناقض ولا يعارض نعم قد تقصر
قوة المنبه عن ايراد التنبيه على الوجه المستقيم فيتوقف على قوة بيان حاصل بحسب الفطرة
او بالكسب وقد تقصر فهم المنبه عن تفهم المراد من تنبيهه فيتعلق الى اخر تنبيه اللهم الا ان
يقصر مطلقا فينبغي ان يلحق بالبهائم فكل ميسر لما خلق له قال الشيخ في الاشارات ادراك
الشيء هو ان يكون حقيقته متمثلة عند المدرك يشاهدها ما به يدرك هذا تعريف للادراك
بحسب اللفظ ولذلك لم يتحاش فيه عن ايراد المدرك ولم يلزم من اخذ المشتق في تعريف
المشتق منه ههنا التعريف بالاخفى لان تعيين مدلول الادراك يكون بامر مختص به غير
شامل لساير الصفات النفسانية وهو تمثل الحقيقة على وجه المشاهدة ولم يكن تعيين
الادراك بذكر المدرك فلا يلزم التعريف بالاخفى وهذا التعريف تعيين للمعنى المسمى

بالادراک

بالادراك الذي يشترك فيه التعقل والتوهم والتخيل والاحساس والشيء
المدرك اما نفس المدرك او غيره وغيره اما غير خارج عنه او خارج عنه والخارج
عنه اما مادي او غير مادي فهذه اقسام اربعة والاولان منها ادراكها بحصول
نفس الحقيقة عند المدرك والاول بدون الحلول والثاني بالحلول والاخيران لا
يكون ادراكها بحصول نفس الحقيقة الخارجة بل بحصول مثال الحقيقة سواء كان الادراك
مستفادا من الخارجة او الخارجة مستفادة من الادراك والثالث ادراكه بحصول
صورة منتزعة عن المادة مجردة عنها والرابع لم يفتقر الى انتزاع عن المادة ضرورة
كونه غير مادي فقوله هو ان يكون حقيقته متمثلة عند المدرك يتناول للجميع فيتناول
تمثل كذا عند كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه او بمثاله فالانتصاب بنفسه
يتناول الاولين وبمثاله يتناول الاخرين وقوله عنده اعم من ان يكون بالحلول
فيه او في آلته او بدون الحلول عند المدرك يشملها والادراك يعرض له اضافتان
احديهما الى الادراك والاخرى الى المدرك فلهذا التوقف لذكر بعض التعريف وبسبب
عروض الاضافتين يكون المدرك والمدرك متضايفين والادراك ينقسم الى ادراك
بغير آلة بان يكون المدرك بذاته يدرك والى ادراك بآلة وللتنبيه على القسمين
ذكر قوله يشاهدها ما به يدرك فان كان يدرك بغير آلة فما به يدرك هو ذاته المدرك
فشاهدها الذات وان كان يدرك بآلة فما به يدرك هو الآلة فيشاهدها آلة والمراد
بالمشاهدة هو الحضور فقط فيندفع ما قيل المشاهدة نوع من الادراك فيكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)